المقدمة

إن الحديث عن الجهاد عامة وجهاد الطلب خاصة حديث مهم، لأنه دخله ما دخله من اللَّبس وسوء الفهم، نتيجة لقلة العلم والبعد عن التحقيق، وللبعد عن التواصل مع أهل العلم الأثبات المحققين، ومن هنا حصل ما حصل من انحراف في فهم المراد من الجهاد، وأعقب هذا الفهم المنحرف سلوكا منحرفًا، لذا سوف يكون الحديث والنظر في كلام أهل العلم، وفي حديثهم عن الجهاد وعن علاقته بسيادة الدول والتي لا غبار عليها بل من أهم مطالب ديننا الحنيف أن تكون أرضنا وممتلكاتنا تحت سيطرتنا ولا يجرؤ احد مهما كان أن يملي شروطه علينا ولكن الأمر هنا مختلف وهو إذا تحول مبدأ السيادة إلى مهيمن ومشرِّع ومسيطر على دين الأمة وقوانينها والغي معلوما من الدين بالضرورة هنا تأتي الطامة الكبرى ونحتاج إلى وقفة نصحح فيها الأفكار ونعيد الأمور إلى نصابها والمياه إلى مجراها الطبيعي لتنبع من مصبها وتسير في طريقها الذي رسمه لها ربها وهذه المياه هي تعاليم الإسلام الحنيف ومنبعها هو القرآن والسنة والإجماع ومجراها هو طريقة تطبيقها. إننا في هذه البحث نعيش صراعا فكريا بين فئة عرفت دينها حق المعرفة فاهتدت وسارت على نهجه وطالبت بتطبيقه وبين فئة تحاول أن تلوى عنق النصوص وتطوعها لكل ما هو جديد وإن خالف معلوما من الدين بالضرورة لذلك سنتعرض في هذا البحث للكثير من الآراء ونقوم بالرد عليها كعادة الأبحاث التي تتعلق بالفقه والقانون دائما مع بيان الراجح فيها. فإلى صفحات البحث راجيا من الله الإخلاص والتوفيق والعون والسداد ثم الهداية.

obeikandl.com